

« فعيل » من هذه الكلمة ، فهي جديدة في صيغتها جديدة في معناها . وهي تقابل Agent الاعجمية . والكلمة من الشيوع في الاستعمال بحيث يجب ان ينص عليها اذا ما اريد تسجيل العربية تسجيلاً تاريخياً .

(21) الرائد (Pionnier) : وهي كلمة قديمة . والرائد الذي يرسل في التماس النجمة وطلب الكلاً ، وفي حديث امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (ع) في صفة أصحابه : « يدخلون وروداً ويخرجون ادلة » أي يدخلون طالبين للعلم ملتصقين للحلم ويخرجون هداة للناس . وأصل الرائد الذي يتقدم القوم ليصر لهم الكلاً ومساقط الفيث .

هذا هو استعمالها المأثور عن العرب الاقدمين ، أما الاستعمال الحديث لهذه الكلمة ففيه شيء من الجدة ينبغي ان يشار اليه ولا يكتفى بتخطئه فيقال : « الزعيم الرائد » في الكلام على زعيم من الزعماء ، كما يقال : الصحيفة الرائدة او الفكرة الرائدة . وهذا نوع من الاستعمال جديد يوصل اليه بشيء من اللطف في فهم التشبيه والمجاز .

هذه جملة مصطلحات جديدة لها مكانها في اللغة الحديثة فهي تستعمل في مقامات مخصوصة بحيث صارت جهمرة القراء تقرؤها كل يوم وتسمعها كل يوم . ولذا كان من الواجب ان تدون هذه الاستعمالات مقرونة بالظروف والاحوال .

ان الجديد الذي نلاحظه في لغتنا الحديثة آخذ بالازدياد لما عرضنا في مقدمة هذا البحث من اسباب . أما القول بأن هذا من لغة الجرائد نبزا له وابعادا فذلك غير سديد . ان طائفة كبيرة من الالفاظ القديمة قد انصرفت الى معان جديدة فينا حاجة ماسة اليها .

فان لم تقبل هذه المعاني الجديدة فكيف تعمل ازاء التأمين ، والتصميم والتخطيط والصمود والمسح والتفطية والتوعية والارضية والخلفية وايشياء اخرى ؟ وساعدوا لبحث في هذه الالفاظ الجديدة في مبحث قابل والسلام عليكم .

(17) النضالية : وهي كلمة جديدة مبنية على طريقة المصدر الصناعي للدلالة على الاستعداد الطبيعي للعمل الشاق في سبيل تحقيق هدف سام كالاعمال الوطنية عامة والنضال ضد المستعمر مثلا . ومعنى الكلمة كما قلت على طريقة المصدر الصناعي يشعر ان هذه الكلمة أصبحت مصطلحا يفيد « القابلية على النضال » او « الروح النضالية » (1) (Militantisme)

(18) الوصلية : من المصطلح الجديد وهو مصدر صناعي من « الوصول » للدلالة على ما في « الوصولي » من الخلق والعمل . والوصلوي من يعمل كل شيء ويسوغ لديه كل عمل في سبيل الوصول اني بغيته . والوصلوي من الصفات الجديدة التي يوصف بها هذا النوع من خلق الله . وهو خلق رذيل ، ومن هنا كانت الوصلية نبزا وشتما وهي تحضر في كتابات السياسيين في عصرنا . وعلى هذا كان من الضروري الاشارة الى هذا النوع من المولد الجديد . والوصلية ترجمة لـ « Arrivisme » .

(19) مؤتمر : وهذا مصطلح جديد يراد منه ان يكون مقابلا لـ « Congrès » وهو الندوة التي يجتمع فيها نفر من الناس يتشاورون في امر ما . وهو الائتثار والاستثمار والتآمر والمؤامرة وهو التشاور . وعلى هذا كان التآمر والمؤامرة بمعناها الحديث وهو المكيدة والخديعة ، غير معروف في اللغة القديمة . غير ان شيئا من هذا المعنى الحديث وجد في « الائتثار » جاء في التنزيل : « ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك » قال ابو عبيدة : اي يتشاورون عليك ليقتلوك . وعلى هذا كانت الكلمتان « مؤامرة » و « تآمر » من الكلمات المعروفة التي شاعت وكثر استعمالها في المعنى المشار اليه في اعلاه وهي تعد من باب المولد الجديد الذي ينبغي ان ينص عليه .

(20) العملاء : وهي من كلمات النبسز والشمم الجديدة . والكلمة جمع مفردا « عميل » والمراد به من يعمل لمصلحة دولة اجنبية ضد مصلحة وطنه . وعلى هذا كانتا تقابل « جاسوس » من الالفاظ القديمة . ولا يوجد في العربية صفة على

(1) وردت كلمة Militantisme في معجم لاروس : « Dictionnaire du Français Contemporain »

أن يشار في معجمنا الحديث الى هذه الكلمة ونظائرها مما هو جار في استعمال الكتاب العرب عملا بالنهج لعلمي بدي يؤرخ اللفاظ في علم المعجمية الحديثة.

11) **الفوضوية** : وهو اصطلاح جديد يريدون به سيطرة الدهماء والغوغاء . وهو في استعمال الكتاب العرب يتخذ شيئا من النبز والاحتقار ، في بعض لاحيان . وهو مذهب له انصار في المجتمعات افريقية الحديثة وهؤلاء اصحاب افكار غريبة . والكلمة ترجمة لـ Anarchisme وقد بنيت هذه الكلمة الجديدة في العربية على كلمة « فوضى » المعروفة ، وينبغي ان نعرض لهذه الكلمة التي تقلبت في الاستعمال ، فال معروف أن « فوضى » جمع على « فعلى » والاصل فيها « فضى » جمع فضيض مثل شتى جمع شتيت ثم عرض لها الابدال ، وكثيرا ما يعرض هذا النوع من الابدال . ثم ان المعنى يدل على هذا الاصل ، فكلمة « فوضى » تعني في الاصل « المتفرقين » والى هذا ذهب الشاعر القديم :

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم

ولا سراة اذا جهالهم سادوا

اقول : ان هذه الكلمة اصابتها التحول والتبدل بسبب الاستعمال الكثير ، فقد انتقلت من الجمع الى المصدرية اذ المعروف ان « فوضى » في لغتنا الحديثة تعني « عدم النظام » وما ابعد هذا عن المعنى القديم . وفي هذا عرض للتطور الذي يعرض للغة .

12) **الراسمالية** : مصطلح جديد من مصطلحات علم الاقتصاد الحديث . والكلمة مركبة منحوتة ، فان « **راسمال** » بالهمز ، او « **راسمال** » بتسهيل الهمزة كلمة جديدة ، وكان تركيبها قد اغفل النظر اليه فصارت تجمع على « **راسمائل** » . على ان تركيبها ما زال منظورا اليه لدى من يجمع الكلمة على « رؤوس اموال » . ومن الطريف ان يشار الى ان العامية العراقية قد اغفلت النظر الى تركيب هذه الكلمة فاشتقت منها فعلا هو « **راسمائل** » بمعنى ان البضاعة المبيعة قد ردت « **راسمالها** » اي انها لم تخسر ولم تريح .

13) **الرجعية** مصطلح جديد مبني على طريقة المصدر الصناعي للتعبير عن معنى جديد هو

الميل للافكار القديمة وعدم الاقبال على الجديد من الفكر والعمل . ووصف نفر من الناس بالرجعية من باب النبز والاحتقار ، ولا يفهم بذلك الا اصحاب التقدمية والقاتلون بالفكر الجديد . وعلى هذا تكون الرجعية ضد التقدمية .

والكلمة ترجمة للكلمة الاعجمية « Réaction » . وصاحب هذه الصفات (**الرجعي**) Reactionnaire . ولما كانت هذه الكلمات مما يصف بها التقدميون خصومهم فقد يفرط في استعمالها . وعلى كل حال لابد من الاشارة الى هذه المولدات اللغوية في المعجم الحديث أو على الاقل في المعجمات الخاصة كمعجم المصطلحات السياسية ومعجم المصطلحات الاقتصادية ونحو ذلك .

14) **الكولونيالية** : وهو مصطلح جديد معرب على هذه الطريقة استعمله الكتاب السياسيون . والمراد به « **الاستعمار** » وكان هؤلاء عدلوا عن الاستعمار لعمومه وشموله وعدم تحديده للمراحل السياسية والحدود التي يجري عليها استعباد الشعوب . وعند هؤلاء ان « **الكولونيالية** » الصق بنوع خاص من السيطرة لا تؤديه كلمة « استعمار » وهو من « Colonialisme » .

ولا ندري ايكتب لهذه الكلمة المعربة الشيعوع والبقاء ام يطويها الزمن كغيرها مما يقذف به الكتاب لحاجة طارئة تقتضيهم ذلك .

15) **المحسوية** كلمة معروفة يكثر استعمالها في لغة الدواوين ويراد منها ان يكون لبعضهم حظوة لدى جماعة من الحكام والرؤساء فهؤلاء يقدمونه ويخصونه بالمنافع ويؤثرونه على غيره مراعاة له على نحو يتعد عن العدالة والنصفة دون حساب لمصالح الآخرين . والكلمة ترجمة لـ Favoritisme .

16) **المسؤولية** : مصدر جديد يراد به الاضطلاع بالأمر وتحمل العواقب والتهيؤ للعمل الجاد بحيث ان صاحب المسؤولية مسئول عما يقوم به . و « **المسؤول** » نظير الرئيس والحاكم والمتصرف بالامور . وهذا مما ينبغي ان ينبه عليه في كتب اللغة التي تعنى بالجديد من المعاني . والمسؤولية يقابلها بالفرنسية Responsabilité كما يقابل كلمة مسئول Responsable .